أولا: مجالات الدراســــــة

1- المجـــــال المكاني

أجريت هذه الدراسة بولاية الجلفة و بالضبط بدائرة مسعد ، على المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني العقيد محمد شعباني الذي يقع على بعد حوالي 75كم من مقر الولاية ، أنشئ سنة 1991بموجب المرسوم التنفيذي رقم – 91-395 المؤرخ في 22-10-1991 ، يهتم بتكوين التقنيين و التقنيين الساميين في عدة اختصاصات أهمها مهن الجلود و كيمياء الدباغة .

يحتوي المعهد على 11ورشة مجهزة بتجهيزات تقنية و بيداغوجية و عشرة قاعات متخصصة و مجهزة منها ثلاث قاعات للإعلام الآلي و أجهزة الإبداع و التفصيل بواسطة الكمبيوتر و يحتوي على مكتب للاستقبال و الإعلام و التوجيه و مكتبة انترنيت و داخلية بطاقة استيعاب 180 سرير ،وملاعب (كرة قدم ، كرة الطائرة ،الكرة الحديدية. ....).

أنماط التكوين :

☑ **<u>التكوين الإقامي</u>** : و هو التكوين الذي يجريه المعهد بصفة كاملة تحت إشراف أساتذة متخصصين في مدة سنتين ثم تليها ستة أشهر تربص تطبيقي بإحدى المؤسسات الصناعية أو التجارية .....الخ .

☑ **<u>التكوين بواسطة التمهين</u>** : يتم بالتناوب بين العهد الذي ينظم الدروس النظرية و المؤسسة المستخدمة في مدة تتراوح بين سنة و نصف إلى 3سنوات حسب الاختصاص.

☑ **<u>التكوين عن بعد</u>:** وهو تكوين عن طريق المراسلة في عدة تخصصات و موجه إلى كل الفئات و يتبع بتجمعات دورية في مؤسسات التكوين.

☑ **أنظمة أخرى** : ويوجد أنظمة أخرى تابعة للنمط الإقامي و منها : الدروس المسائية – المرأة الماكثة بالبيت – تكوين المرأة في الوسط الريفي – تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة .

تعريف بأهم الاختصاصات الموجودة بالمعهد:

❖ **الإنتاج الآلي للأحذية – تقني سامي :**

يهتم المتربص بتقنيات إ نجاز الأحذية بما يتطلب ذلك من التدرب على معرفة المواد الأولية وطرق التموين والتحكم في جودة السلع وتعلم المبادئ الأساسية لأطوار الانجاز وتنظيم العمل بشكل يمكنه من تسيير ورشة أو وحدة صناعية في هذا المجال .

❖ **كيمياء الدباغة – تقني سامي :**

بتعلم المتربص الطرق والتقنيات العلمية الحديثة لتحويل المواد الخام إلى جلد مصنع بما يتطلب ذلك من معرفة المواد الأولية وطرق التموين والتحكم في الآلات المستعملة وطرق الصيانة.

❖ **تركيب وصيانة تجهيزات التبريد والتكييف – تقني سامي :**

يتعلم المتربص كل التقنيات والأجهزة المتعلقة بالتبريد الصناعي والتكييف والتهوية المركزية.

❖ **فروع أخرى موجودة بالمعهد – تقني سامي:**

- البينة والنظافة صيانة مركبات الوزن الخفيف الكهروتقني .
- صيانة الآلات الفلاحة.
- مساح طوبوغرافي .
- تركيب وصيانة عتاد الري.
- تسيير واسترجاع النفايات.
- تصميم الأزياء.

- تسيير اقتصاد الماء.
- مسالك وشبكات مختلفة.
- معلوماتية خيار قاعدة المعطيات.
- تسيير المخزونات .
- تسيير الموارد البشرية .
- المحاسبة والمالية.

بعض الفروع المنتدبة خارج المعهد :

- توثيق وأرشيف – الفندقة خيار إدارة الفندقة .

- صيانة تجهيزات السمعي البصري – المعلوماتية خيار قاعدة المعطيات.

- تربية الحيوانات الصغيرة – زراعة الخضروات .

- أشغال عمومية ومنشات فنية – متار محقق ودراسة الأسعار .

- زراعة الأشجار المثمرة .

شروط الالتحاق بالمعهد :

- مستوى السنة 03 ثانوي.

- السن من 16 سنة وما فوق.

ملف التسجيل : طلب خطي – شهادة مدرسية – شهادة ميلاد 3 صور شمسية – غلافان بريديان عليهما الطابع والعنوان الشخصي – حقوق التسجيل .

خلال تكوينه يستفيد المتربص من:

شهادة دولة تقني سامي في الاختصاص ,منحة شهرية 1350دج لمن تتوفر فيهم الشروط النظام الداخلي رحلات تعليمية وترفيهية تربص تطبيقي لمدة ستة أشهر في مؤسسة صناعية أو إدارية لتحضير مذكرة التخرج .

2 -**المجـــال البشـــــــري:**

أنشئ المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني العقيد محمد شعباني سنة 1991 يبلغ إجمالي عدد العمال بالمعهد 91 عامل منهم :

مفصلة حسب الهيكل التنظيمي كالتالي:

1- مدير المعهد

1- المديرية الفرعية للدراسات و التربصات –مديرية الإعلام و التوجيه – م/ التنظيم و المتابعة – م/ التوثيق و الدعائم البيداغوجية.

1- المديرية الفرعية للتمهين و التكوين المهني المتواصل – مصلحة التمهين – م / التكوين م و الشراكة .

1- المديرية الفرعية للإدارة و المالية – مصلحة المستخدمين و التكوين – مصلحة الميزانية و المحاسبة – م/ المقتصدية و الوسائل العامة و الأرشيف .

محصلة عدد العمال في المعهد :

الأساتذة 44.

أعوان المصالح الاقتصادية 02.

مراقبو معهد 03.

مراقب عام معهد 01.

العمال (أسلاك مشتركة 09 – عمال عاديون 11 – عمال متعاقدون 21).

مجموع العمال 91.

الطلبة :

عدد الطلبة 615 موزعين على13اختصاص.

- الإنتاج الآلي للأحذية 2فوج.

– تقني سامي الدباغة 2 أفواج.

– تقني سامي تبريد 3 أفواج .

–تقني سامي إعلام آلي 4افواج.

– تقني سامي صيانة المركبات الوزن الخفيف 2 أفواج .

– صيانة الآلات الفلاحية 1فوج .

– مساح طوبوغرافي 1 فوج تسيير.

–المخزونات 1 فوج تسيير.

–الموارد البشرية 1فوج.

– المحاسبة و المالية 1فوج .

– توثيق و أرشيف 1فوج .

– صيانة تجهيز السمعي البصري 1فوج .

– أشغال عمومية و منشات فنية 1فوج .

3- المجـــــال الزمـــــــــاني : دام البحث الميداني (الاستطلاع وملأ الاستمارات النهائية) مدة شهر تقريبا و ذلك من:20/03/ 2016الى 2016/04/20 موزعة على فترتين :

الفتـــــــــرة الأولى : دامت 10 أيام خصصت للدراسة الاستطلاعية وإجراء مقابلات حرة مع المدير،والمدراء الفرعيين مع اخذ الإذن بإجراء هذه الدراسة ،بحيث قدموا لنا معلومات حول المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني العقيد محمد شعباني ونظام العمل به، و شرحنا للمدراء دراستنا و مدة انجازها وبطريقة العلاقات الخاصة حصلنا على بعض الوثائق و السجلات والإحصاءات الخاصة بالمعهد .

الفترة الثانيـــــــــــــة : دامت 11 يوما خصصت لتوزيع الاستمارات على جميع العمال 91 بمختلف المستويات (إداريون – أساتذة – عمال).

– كما تم إجراء المقابلة المباشرة الموجهة من طرفنا لممثلي الطلبة عددهم 13 طالب دامت الفترة 2 يوم ،ثم إعطاء مهلة 7 أيام كاملة لجمع كل الاستمارات حيث جمعنا 87 استمارة والباقي 3 منهم نساء عطلة أمومة طويلة و1 عطلة مرضية متجددة وفي الحقيقة لم ينقطع اتصالنا الهاتفي بالمعهد عند تدقيق معلومة ما، و ذلك بالاستثمار في علاقتنا الخاصة (إلى غاية تاريخ طبع هذه الدراسة 2016/04/26).

ثانيا: منـــــــهج الدراســـــــــة :

يعرف"**عبد الرحمان بدوي** المنهج المستخدم في الدراسة: (المنهج بأنه الطريق الذي يحتوي على مجموعة منظمة من القواعد التي يتبعها الباحث للوصول إلى المعرفة[1]). و جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن المنهج هو السبيل الذي يوصل الباحث إلى الحقيقة أو إلى ما يعتبر أنه حقيقة. كما تعرفه " **مادلين جرافيتز** على انه

1- عبد الرحمان بدوي ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، وكالة المطبوعات الجامعية ، الكويت، 1977 ،ص:115 .

(مجموعة من العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة مع إمكانية التأكد من صحتها [1]).

عند اختيار الباحث لمنهج معين يجب أن يسلم أن كل منهج للبحث لا يلاءم كل مشكلة يدرسها وإنما طبيعة الموضوع الذي يتناوله بالبحث هي التي تحدد اختيار للمنهج الملائم ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يعني:

(الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق قديمة أثارها والعلاقات التي تتصف بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها)[2].

فالمنهج الوصفي يستخدم لدراسة الظواهر في الوقت الراهن أي على شاكلتها الحالية ومحاولة اكتشاف العلاقات التي تحكمها في تفاعلها مع بعضها البعض ،فهو يقتضي بأن يقوم الباحث بوصف الظاهرة وجمع البيانات حولها كما هي ممثلة في الواقع،غير أن أنه لا يكتفي بمجرد الوصف فقط بل يتعين عليه أن يقوم باستخلاص الدلالات التي تنطوي عليها تلك البيانات المجمعة حيث اعتمدنا على جمع البيانات ميدانيا و هي بيانات متنوعة و متعددة منها البيانات الشخصية و منها ما يتعلق بفروض الدراسة ذات الصلة بموضوع البحث . و ألهدف من ذلك هو اكتشاف العلاقات التي تربط بين الظواهر فيما بينها واكتشاف المتغيرات التي تؤثر فيها ،فهو يعتمد على جمع

1 - فردريك معتوق ، **معجم العلوم الاجتماعية أكاديميا** ، ص:2.

2- شفيق محمد ،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث ،مصر،1985 ص35.

البيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلا دقيقا لغرض الوصول إلى تعميمات بخصوص الظاهرة موضوع الدراسة . و قد حاولنا صياغة البيانات صياغة إحصائية تماشيا مع طريقة تكميم المعلومات حتى يسهل دراستها دراسة علمية و تكون قابلة لاستنتاج بطريقة كيفية و أخرى كمية.

ونظرا لأهمية هذه الدراسة ،والتي تهدف إلى معرفة إلى أي حد تؤثر الحوكمة في تحقيق الفعالية التنظيمية ، فإن هذه الدراسة تدخل ضمن الدراسات الوصيفة التحليلية التي تقف بالملاحظة والتشخيص ،وعلى هذا الأساس لا نقتصر على مجرد جمع البيانات والمعطيات من الواقع وإنما جمعها وتحليلها وتفسيرها سوسيولوجيا ،واستخلاص نتائجها طبقا لأهداف هذه الدراسة.

ثالثا: أدوات جمـــــع البيـــانات المستخدمة في الدراســـــة:

تعتبر مرحلة جمع البيانات التي تأتي بعد تحديد التساؤلات أو الفروض ،وكذا اختيار عينة البحث من أهم مراحل البحث العلمي ،إذ عليها (الأدوات) يتوقف نجاح البحث بنسبة كبيرة إذ كلما كانت أدوات البحث المستخدمة ملائمة ودقيقة ،كانت النتائج جيدة وصحيحة والعكس صحيح ، ويتم اختيار الأدوات لجمع البيانات وفقا لمشكلة البحث والمنهج المتبع في الدراسة ،وانطلاقا من موضوع الدراسة التي تستوجب الأدوات التالية:

1- **المقـــــــــــابلة :** تعتبر المقابلة من أهم الأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات وأكثر ها استعمالا وما تقدمه من فائدة في الحصول على البيانات المتعلقة بسلوك الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم ، وما تقدمه للباحث من تسهيلات مشكلة عدم التجاوب من الطرف المبحوثين من خلال تدخله لشرح الأسئلة وتبسيطها ومناقشتها معهم.

حيث مكنتنا هذه المقابلات الحرة مع طول تواجدنا في الميدان زيادة ثقة المبحوثين فينا، وتجاوبهم معنا نوعا ما خاصة الطلبة منهم .

وقد تم الاتصال بمدير المعهد ،بالإضافة إلى المدراء الفرعيين (مدير فرعي للدراسات و التربصات ،مدير فرعي للتمهين و التكوين المهني المتواصل ، و المدير الفرعي للإدارة و المالية)،وتم اخذ الإذن منهم و الشرح لهم أكثر فيما يخص موضوع الدراسة و بعد أن وافقوا سلمناهم الاستمارات الخاصة بالعمال كاملة العدد ، حيث اعتمدنا على المسح الكلي دون التفريق بين العمال لعدة اعتبارات علمناها مسبقا من المدراء .كما نصحونا بالتواصل المباشر بالطلبة أحسن لفائدة الدراسة .

أما فيما يتعلق باستعمال المقابلة كأداة لجمع البيانات فاستعملناها مع الطلبة بحيث أخذنا عن كل تخصص ممثل الفوج و هو منتخب من طرف الطلبة ، إذا اخترنا ممثلي الطلبة عددهم 13 تم اختيارهم كأفراد لعينة البحث ، حيث تم إعداد مذكرة استبيان أو دليل مقابلة يضم عشرون سؤالا ، تشمل خمسة محاور فقط، يحتوي دليل المقابلة مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع الدراسة(موجود في الملحق) بحيث يملا دليل المقابلة من طرفنا بمقابلة كل طالب بمفرده بعد أن نتعرف عليه و يتعرف علينا و شرح له هدفنا من هذه المقابلة ، و تم هذا على يومين لأننا لم نجد بعضهم ، و لقد ساعدنا في هذه العملية مقتصد المعهد و بعض الإداريين هناك (علاقات خاصة)، ولماذا لجانا إلى مقابلة ممثلي الطلبة ؟ لسبب وجيه وهو أن طلبة المعهد عددهم كبير ويظهر عليهم عدم المبالاة والأكيد أنهم لن يرجعوا لنا الاستمارات كاملة ا و كما هي إذا اعتمدناها ، كذلك اعتقدنا بعدم فهمهم للأسئلة و علينا أن نوضحها لهم و نسجل إجابتهم كما هي .

2- الاستمـــــــــــــارة :بعد الانتهاء من صياغة الاستمارة التي اعتمدنا في إعدادها على الجانب النظري للدراسة (فرضيات الدراسة)، ثم من خلال تنقلنا إلى الميدان الدراسة كذلك تم تجربتها وتعديلها ، وبعد ذلك تم عرضها على الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة والذين أفادونا بتصويباتهم ونصائحهم مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والاقتراحات التي قدمها الأستاذ المشرف ،ثم صيغت الاستمارة في صورتها النهائية وقد احتوت على ستة محاور مفصلة كالتالي :

- **المحـــــــور الأول** :بيانات شخصية 8 أسئلة.

-**المحـــــــور الثـــــاني** :خاص بتحقيق أهداف المنظمة يضم 5 أسئلة .

-**المحور الـــــثالث**:خاص بالإشباع الوظيفي 7اسئلة .

-**المحور الرابـــــع**:خاص بالإفصاح و الشفافية 5 أسئلة .

-**المحور الخـــــــامس**: خاص بالعدالة التنظيمية يحوي 6 أسئلة .

المحور السادس :يتعلق بحق المساءلة و فيه 5 أسئلة (الملحق).

3- الوثائـــــق والسجـــــــلات: كما تم استخدام الوثائق والسجلات في هذه الدراسة ،والتي تكون مصدرا لجملة من البيانات والمعلومات حول التنظيم المراد دراسته ،ألا و هو المعهد الوطني **المتخصص في التكوين المهني العقيد محمد شعباني** من خلال الإطلاع على مختلف النصوص القانونية والتنظيمية لهذا النوع من التنظيمات، وذلك بالاعتماد على القوانين السابقة والحالية المتعلقة بقطاع التكوين المهني ،وكذاك بعض الوثائق منها البطاقة التقنية الخاصة بالتعريف بالمعهد ، و الوثيقة المحددة للهيكل التنظيمي، ووثائق المعهد التي تعرف بأهم الاختصاصات المفتوحة و شروط الالتحاق بها ، والمرفق بعض منها بملاحق هذه الدراسة .

رابعا- العينـــــــــــة المستـــــخدمة للدراســـــــــــة:

إن نجاح أي دراسة ميدانية في أي بحث عملي أو اجتماعي يتوقف بصورة عامة على الاختيار الدقيق للعينة الممثلة لمجتمع البحث ،والذي هو في دراستنا هذه كل العمال أي إجراء مسح شامل لكل العمال الإداريين المدير و المدراء الفرعيين و أيضا الأساتذة ،والمراقبين و العمال المهنيين ،حيث يقدر العدد إجمالي لمفردات البحث ب:(91) مفردة ،كلهم عمال منهم 46سلك أساتذة منهم المدير و ثلاث مدراء فرعيين و4مراقبين فيهم مراقب عام واحد و الباقي 40 عامل متنوع و مجموع مفردات البحث التي سيجري عليها المسح الشامل هو :91 مفردة و وزعت عليها الاستمارات ،ولذلك فقد تم ملئ منها (87)استمارة فقط و استرجاعها من مجموع (91)الباقي أربعة منهم ثلاثة عطلة أمومة وواحد عطلة مرضية .

فيما يخص مجموع الطلبة بالمعهد يقدر ب 615 طالب موزعين على 13 اختصاص، قد يحوي الاختصاص ثلاثة أفواج أو أكثر كل اختصاص يمثله طالب منتخب من طرف زملاءه.

ولهذا تم مقابلة كل ممثل بمفرده بمساعدة احد أساتذة المعهد و تم كتابة الإجابة من طرفنا على دليل المقابلة المحضر مسبقا ، الذي يحتوي على خمسة محاور تحمل أسئلة و نقوم بتبسيطها شرح أسئلتها للطالب الذي لا يفهمها و ندون الإجابة ، وتم اللجوء للمقابلة نظرا لان الطلبة في التكوين المهني لا يمتازون بالانضباط لطبيعة القطاع كما هو معلوم، ولهذا اعتقدنا بأنه من الضروري التدوين بأنفسنا و المقابلة هي الحل .